على قتله لانه لا يقتله الا عيسى بن مريم وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله
يعني ابن صياد ضمير هو في الموضعين وقع موقع المنصوب ويحتمل ان يكون
تاكيدا للمستكن والخبر محذوفا اي ان لم يكن هو الدجال وانما كان فيه القرائن
الدالة على احتمال كونه دجالا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الحديث بصورة
الشك م ابن عباس رضي الله عنه روى مسلم عنه قال صام النبي صلى الله عليه وسلم
عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود فقال
صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى قابل اي لئن عشت الى المحرم الآتي
لاصومن التاسع اي اليوم التاسع مع عاشوراء مخالفة لليهود
قال الراوي فلم يات المحرم القابل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الثاني عشر من ربيع الاول قيل صار صوم يوم التاسع سنة وان لم يصمه
النبي صلى الله عليه وسلم لانه عزم عليه وكل ما فعله او عزم عليه او امر او رضي به فهو
سنة قيل سبب تعظيم اليهود يوم عاشوراء ان موسى وقومه عبروا البحر يوم عاشوراء
فصاموا شكرا لله م انس رضي الله عنه روى مسلم عنه لئن صدق ليدخلن
الجنة قاله لضمام بن ثعلبة لما سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الفرائض
وكان وفدا فقال بعد بيانه صلى الله عليه وسلم عما ساله والله لا ازيد على هذا
ولا انقص منه م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه لئن كنت كما قلت اي
ان كان مقولك كما قلت فلما حذف صار الضمير المجرور مرفوعا فكانما تسفهم
المل تسف من باب الافعال من التسفيف المل بفتح الميم هو الرماد الحار
قال الطيبي فكانما بالفاء وقع هكذا في المصابيح وصحيح مسلم وكتاب الحميدي
وجامع الاصول لكن الظاهر ان يكون باللام لان اللام في قوله لئن كنت
توطئة للقسم وهذا جواب سد مسد جواب الشرط اللهم الا ان يعكس ويجعل
جواب الشرط سادا مسد جواب القسم قال النووي كانما تسفهم معناه
كانما تطعمهم شبه النبي صلى الله عليه وسلم ما يلحقهم من الاثم بما يلحق آكل
الرماد من الالم وقيل معناه انك بالاحسان اليهم تخزيهم وتحقرهم في انفسهم
فصاروا كمن سيف المل وقيل معناه احسانك اليهم كالمل يحرق احشاءهم

ولا يزال

ولا يزال معك من الله ظهير عليهم اي معين دافع عنك اذاهم ما دمت
على ذلك اي على الاحسان اليهم قاله لرجل قال يا رسول الله ان لي قرابة اي ذوي
قرابة اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم
اللام من باب كرم يكرم من الحلم بكسر الحاء وهو الاناة عنهم ويجهلون
علي اي يسيئون والجهل ههنا هو القبيح من القول فصل
ق حكيم بن حزام رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه خير الصدقة
ما كان عن ظهر غنى يعني افضل الصدقة ما ابقت بعدها غنى لصاحبها
ليستظهر به على مصالحه لان من لم يكن كذلك يندم غالبا روي ان
متصدقا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيضة من ذهب فحذفها النبي
صلى الله عليه وسلم بغضب لما عرف انه لا يملك غيرها ويخشى قوة الصبر فان
قلت ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ساله ابو هريرة عن افضل
الصدقة قال صلى الله عليه وسلم جهد المقل يعني ما يتصدق به الفقير مع
احتياجه اليه بجهد ومشقة فكيف الجمع بينهما قلنا الغنى في الحديث اعم
من ان يكون غنى النفس او غنى المال وصدقة المقل انما يكون خيرا اذا كان
عن غنى النفس فيكون كلاهما خيرا واجاب عنه الطيبي بان الفضل يتفاوت
بحسب الاشخاص وقوة التوكل فلما كان ابو هريرة معلوما متوكلا على الله
وكان حكيم بن حزام وجيها في الجاهلية والاسلام اجاب بما يناسب
حالهما وقيل المراد بالغنى غنى الفقير يعني افضل الصدقة ما اغنى به الفقير
ق ابن مسعود رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه خير الناس قرني
القرن اهل كل زمان وهو اربعون سنة وقيل ستون سنة وقيل
مائة سنة واما قرنه صلى الله عليه وسلم فالذين فيهم عين رأته ثم الذين
يلونهم وهم الذين فيهم عين رأت من راى النبي صلى الله عليه وسلم
ثم الذين يلونهم وهم الذين فيهم عين رأت من رأى من راى النبي صلى الله عليه
وعلى هذا كذا قيل لكن الصحيح ان قرنه صلى الله عليه وسلم اصحابه
والقرن الثاني تابعوهم والثالث تابعوا تابعيهم وعلى هذا

الحذف بالحصى الرمي بالاصابع مختار صحاح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)